

الدرس الخامس والعشرون 1

باب الهمز المفرد (الشاطبية)

لما ذكر الامام رحمه الله في البابين السابقين حكم الهمز المقترن بمثله في كلمة وفي كلمتين، ذكر هنا حكم الهمز الذي لم يجمع مع همز آخر وهو (الهمز المفرد).
قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٤- إذا سكنت فاء من الفعل همزة **فوزش** يريها حرف قد مبدلاً

١٥- يسوى جملة الديوات والواو عنه
الشعر:

إن تفتح إشر الضم نحو موحلاً

(إذا سكنت فاء من الفعل مبدلاً)

يقول الامام رحمه الله أن الامام وش يدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت: ١- همزة ساكنة.
٢- وقعت فاء الفعل.

سؤال: كيف نعرف أن الهمزة فاء الفعل؟

الجواب: إذا وقعت الهمزة بعد أحد الحروف السبعة (أ نيت وفم)
أمثلة:

- ١- إذا وقعت الهمزة بعد همزة وصل: لقاء **نَا** آتت ← لقاءات
- ٢- " " النون: نأكل ← ناكل
- ٣- " " الياء: يأكل ← ياكل
- ٤- " " التاء: تألمون ← تالمون
- ٥- " " الواو: واثوا ← واثو
- ٦- " " الفاء: فاثوا ← فاثوا
- ٧- " " الميم: الميمون ← المومنون

٢٠ - (سوى مبدلة الإيواء)

أخبر الناظم رحمه الله أن الهمزة لا يبدل الهمزة الساكنة إذا وقع فاء الفعل باستثناء لفظ الإيواء وقد تنصرف في القراءات إلى سبعة ألقاظ :-
(المأوى - وماؤهم - وماؤلكم - فآؤ - وتثوكة - تثويك)

(والواو عنه إن تفتتح إشرافهم نحو مؤجلا)
الشرح :-

أخبر الناظم رحمه الله أن الهمزة لا يبدل الهمزة المرسوم عليه واء (واوًا) بشرط :-
١ - الهمزة مفتوحة.

٢ - وائقة بعد هنة.

٣ - أن تكون فاء الكلمة.

أمثلة : مؤجلا ← مؤجلا
مؤذن ← مؤذن
يؤخذ ← يؤخذ

من الهمزة فاء / غير مجزوم أهلا

٢١٦ - (ويبدل للسوسية كل مسكن)

وقع يهين وتنتسأها يبتأ تكمل

٢١٧ - تسوء وتنشأيت وعشر يشأ

الشرح :

٢١٦ - (ويبدل للسوسية كل مسكن من الهمزة فاء) (سوسية)
أخبر الامة رحمه الله تعالى أن الهمزة لا يبدل الهمزة الساكنة مطلقا
نحو : التأمة - مبيت -

(غير مجزوم أهلا)

٢١٧ - الهمزة الساكنة الذي يبدل الهمزة السوسية ما كان سكونه علامة
للمجزوم فوقع ذلك في الفعل المضارع الذي أظنه همزة ساكنة في ستة ألقاظ ذكرها في
البيت السابق :

٢١٧- (تَسْوَعُ وَنَشَأَتْ عَشْرًا مَعَ يَرْهِيٍّ وَنَشَأَهَا نَبَأُ تَحْمِلُ)
المواضع المستثناة للامام ٢ الوسيه في حالة اذا كان الكونه علامة للجزم :-

تسوعهم ← الامران (٥٠) - التوجيه (٥٠)

تسودكم ← المائة (١٠١)

نشأ ← الشراء (٤٠) - سبأ (٩) - يسى (٤٢)

يشأ ← النباء (١٢٢) - الاسماء (٣٩) مرتين - (١٢٤) - ابراهيم (١٩) - الاسراء (٥٤) مرتين

فاطر (١٦) - الشورى (٢٤ - ٢٢)

يرهيئ ← الكيف (١٦)

تنسأها ← القبعة (١٠٦)

ينعبأ ← النجم (٢٦)

وَأَرْهِيٍّ مَقَادِمًا قَرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلَا

٢١٨- وَهَيَّيْ وَأَنْبِئْهُمْ وَبَيِّنْ بِأَرْهِيٍّ

الشرح :-

يو اهل الامام رحمه الله استثناءات الامام الوسيه في الهمز الساكن وهذا هو
النوع الثاني وهو ما كان سكونه للبناء ووقع ذلله في فعل الامر في إحدى عشرة
كلمة :

وصيه ← الكيف (١٠)

أنبئهم ← القبعة (٢٢)

نبئنا ← يوسف (٧٦)

نبئ ← المعبر (٤٩)

نبئهم ← المعبر (٥١) - العمر (٥٨)

أرهيئ ← الاعراف (١١١) - الشراء (٢٦)

أقرأ ← الاسراء (١٤) - العلقه (٣ - ١)

٢١٩ - وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخْفَ بِرَهْمَزِهِ / وَرِثِيًّا بِتَرْلِيهِ الرَّهْمَزِ يُشْبِهُ الْإِثْلَا

الشرح

هذا البيت يحصى على النوعين الثالث والرابع من الهمزة الساكن المستثنى
للألف السوسية ،

(وتؤوي وتؤويه أخف برهمزه)
النوع الثالث : في كلمتين :-

وتؤوي ← الاضراب (٥١)

تؤويه ← المعارف (١٢)

وبين الناظم علة الاستثناء من الابدال : أنه عند الابدال تجتمع اذان : الأولى
ساكنة والثانية متحركة والقاعدة إدعاء الألف في الثانية .

(ورثيا ترله الهمزة شبه الاملا)

النوع الرابع : في كلمة : (ورثيا) ← مريم (٧٤)

وبين الناظم أيضا علة الاستثناء من الابدال : أنه عند الابدال تجتمع اذان فيجب
الإدعاء فتصبح (ورثيا) حينئذ يشبه لفظ الرى الذي يدل على الاملا بالماء
ملي ذلك المراد بل المراد من الرؤية .

٢٢٠ - وَمَوْصِدَةٌ أُوصِدَتْ يُشْبِهُ كُلَّهُ تَخْيِيرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ مَعْلَلًا

الشرح :

(وموصدة أوصدت يشبه)

هذا البيت يحصى على النوع الخامس من استثنائات الألف السوسية في الهمز
الساكن ، في كلمة : موصدة ← البلد (٥٠) - الهمزة (٨)

اختلف علماء اللغة في هذه الكلمة على فرقتين :-

الفرقة الأولى ومنهم أبو عمرو البصري : أنها مشتقة من أوصدت وأصلها أأصدت
فأبليت الهمزة حرف مد من مبنى حركة ما قبلها فأصل الكلمة همزة .

الفرقة الثانية : أنها مشتقة من أوصدت وليس لها أصل في الهمزة .
فاختار الألف السوسية همزة كلمة (موصدة) كما عند سفيان .

فلو أبدل الهمزة لظن أنهما من لغة (أفصدت) وحننا تفسير قوله (أفصدت شيبه).

(سكته تخيره أهل الأداة معلا)
أجيء كل ما ذكره من المستثنيات اختاره أئمة الأقران معلينه بالعلل التي ذكرها.

٢٢١ - وَبَارِكْكُمْ بِالْأَمْرِ مَا لَكُمْ سَكُونُهُ
الشرح :-

أخذ الأمازيغي الله تعالى أن الأمازيغي يقرأ (بارككم) في الموصفين بسورة البقرة بكون الهمز بوزن إبدال الهمز من جملة استثنائات الهمز.
ثم أميز ان (طاهر بن غلبون) روى الأمازيغي عن السوسي.

وَبَارِكْكُمْ فَأَمْرٌ مَقْطُوعٌ عِنْدَ صِهَالِي
الشرح :-

يقول الناطق تعقيباً على كلام الشاطبي أن (طاهر بن غلبون) إبدال الهمز في بارككم رواية عن السوسي : قال في رغيث النفع : أن ابن غلبون انفرد بالإبدال وإنه غير مرضي لأن إبدال الهمز عارض للمخفيف فلا يصح به.
والمراد بصهالي : هو صالح بن زياد السوسي
أذن ليس للسوسي إبدال في كلمة (بارككم).

٢٢٢ - وَقَالَ لَهُ فِي بَيْتٍ دَنِي بَيْتٍ وَرَشْتُمْ
الشرح :-

تابع ورش السوسي في إبدال الهمزة في الكلمات (بئر - بيت - ذئب) :-

- ١- بئر ← البحر (١٥)
 - ٢- بيت ← بيت جاد كفي ورد نحو : (بيت - فبئس - لبئس - فلبئس - بئس)
 - ٣- الذئب ← يوسف في ثلاث مواضع (١٢ - ١٤ - ١٧)
- وتابع الكافي السوسي في إبدال همز الذئب في مواضع الثلاثة.

٤٤٢ - رِي لَوْلُؤٍ فِي الْمَرْفِ وَالنَّكَرِ شُعْبَةٌ / وَيَا لَيْتَكُمْ **النَّصْرِي** وَاللَّيْبَةُ أَلْ يُجْتَلَا **المشعر** :-

وتابع شعبة السوسية في ابدال الهمز في لفظ (لَوْلُؤٍ) والمراد الهمزة الا وكه سواد كان اللفظ نكرة أو مفعلة .
وذكر أن الامام ابو عمرو وبراويج الدوري والسوسية قرأ بزيادة همزة ساكنة بعد الياء في (يلتكم) بسورة الحجرات وصفا هذه الهمزة الدوري واكتبلوها السوسية - والباقيون بدون همز (يلتكم)

٤٤٤ - **ورث** لثلا والنسيء بياح وأدغم في ياء النسيء مثقلا **المشعر** :-

أبدل ورث همز (لثلا) ← ليثلا حيث وقعت
ووقعت في ثلاث مواضع : البقرة (١٥٠) - النساء (١٦٥) - الحديد (٤٩) .
وأبدل أيضا الهمزة ياءا في (النسيء) في سورة النوبة (٢٧) ثم أدغم الياءين
خفيصير النظم بياح واحدة مشددة مفعلة (النسيء) .
والدليل على أن ورثا أبدل في هاتين الكلمتين العطف بالواو في (ورث) على
(واللآء الـ يجتلا) .

٤٤٥ - **وَابْدَأَ أَلْ أُهْرِي الرَّمَزَيْنِ لِكَلِمٍ** إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادَمُ أَوْ هَلَا
هذه قاعدة كلية لجميع القراء : إذا التقت همزتان في كلمة وكانت الثانية ساكنة
فتبدل حرف مد من منى حركة ما قبلها

نحو : كَادَمُ ← كَادَمُ
يَا هَلَا نَا يَ يَمَانَا
يَا أَرِي يَ يَوْتِيَا

ومدأت الناطم بمثاليين وهو (يادام) والمثالي الثاني (أوهلا) وهذا اللفظ
ليس من القرآن ولعل مريحة الناطم له تواضع بمثال من القرآن فأنت من كلام الرب :

٣. ملاحظة

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ملاحظات

١- لا يخفى أن [من شيء الله] ، [فإن شيء الله] لا يظهر الـكون فيها إلا عند الوقف لأن الإهزة مكسورة لمنع التقاء الساكنين لذلك لا يبدلها السكون وصلًا فقط ببدل وقفًا .

٢- لم يثن الإمام الشاطبي رحمه الله (وإن أسأتم) في الإسراء في ما كانه مكنه علامة هزم لأن الـكون الهز ليس للهزيم لأنه فعل ماضٍ ، بل الـكون لا اتصال الفعل بهضم الفاعل .

● وكذلك في موضع (نبأ تكما) بيوسف ببدل للإمام السوسي .

انشره درسه باب الهز المفرد من الشاطبية
وصلى الله عليه محمد وعلاه الوصية ورسلهم